عبد المنعم علي عيسى

تمايزات إقليمية ما بين نيسان وآب.. معايير الأمن أولاً

منذ يومي ٣٠ و٣١ تموز المنصرم، اللذين شهدا قيام إسرائيل باغتيال القيادي البارز بحزب الله فؤاد شكر في ضاحية بيروت الجنوبية ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران على التوالي، سارعت الولايات المتحدة نحو الإمساك بعصا «المايسترو» من جديد، تماماً كما فعلت في أعقاب استهداف إسرائيل لمبنى القنصلية الإيرانية بدمشق، حيث الفعل يهدف، بالدرجة الأولى، إلى ضبط التصعيد الذي يمكن له أن ينجم عن ذينك الفعلين، وإلا لشنطن كانت تعتد بتجربة غير بعيدة تمثلت في التصدي للصواريخ الإيرانية ليلة ١٣ – ١٤ نيسان المنصرم الذي جرى عبر حالات دعم وإسناد إقليميين من دون أدنى شك، والشاهد هو أن «التحالف الإقليمي» الذي أنشأته واشنطن على عجل تصبساً لتلك «الليلة»، كان قد نجح، بدرجة جيدة، في التخفيف من الآثار الناجمة عن الصواريخ الإيرانية، ولعل المسارعة الأميركية الراهنة تهدف، بالدرجة الأولى، إلى تكرار التجربة مع الأخذ بعين الاعتبار لمعطيات عدة كانت قد استجدت ما بين شهري نيسان وتموز المنصرمين، لعل أبرزها أن حرب غزة، التي دخلت شهرها الحادي عشر من دون حسم ولا اتفاق، قد باتت تهدد بـ«تعود» رائحة الدم بكل ما يثيره الفعل من شهية لتوسعة بركه.

لا يبدو أن الجهود الأميركية قد نجحت في رسم ملامح شبيهة لـ«التحالف الإقليمي» سابق الذكر الذي تكشفت ملامحه شهر نيسان المنصرم، وما رشح عن زيارة وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، إلى طهران مؤخراً يشي بأن عمان تفضل هذه المرة البقاء على الحياد، ومثلها فعلت مصر التي أشار مسؤولوها إلى أن بلادهم «ليست معنية بالدفاع عن إسرائيل»، واللافت في هذا السياق هو موقف المملكة العربية السعودية التي اعتبرت اغتيال هنية «خرقاً فاضحاً للسيادة الإيرانية»، بل حتى قبرص، التي تمثل هنا مدماكاً أساسياً في «المظلة» الغربية لحماية سموات فلسطين المحتلة، راحت تعلن عن تبرمها وتبرر ما يجري على أراضيها بأنه «خارج إرادتها» وأن «لا سبيل ممكن لمعارضته» مع تأكيد مسؤوليها بأن لا «نية لبلادهم للدخول في صراع مع إيران أو حزب الله»، بل اللافت أكثر هو أن ثمة انزياح حاصل في المزاج الشعبي العربي، الذي بدت شرائح وازنة منه رافضة لمحاولات إشارة الفئات المذهبية، ورافضة أيضاً لـ«شيطنة» إيران، ليخلص «الموقف» عند هؤلاء، الذين كانوا حتى الأمس القريب في خندق مضاد، إلى أن «المعتدي» لا مذهب له سوى العدوان.

قد يتعدى هذا الفشل الأميركي في محاولة إنشاء ذراع «ناتوية» شرق أوسطية لصد هجمات محتملة على أهداف إسرائيلية، حدود تلك المحاولة، ليطول المحاولة، الأميركية أيضاً، التي كانت تقوم على إنشاء منظومة أمنية ما بين العديد من دول المنطقة، ومن ضمنها إسرائيل، بغرض ترتيب أوضاع هذه الأخيرة بشكل يضمن «الاستقرار» القائم أصلاً على سيادة إسرائيل لتلك المنظومة وعلى «كعبها» في المجالات كافة، والشاهد هو أن دول المنطقة المرشحة لعضوية تلك المنظومة، كانت وجدت نفسها، بعد هذا الصلف والتجبر الإسرائيليين وما أحدثه من انزياحات في الشارع العربي، أمام أحد خيارين، الأول هو أن تظل سياساتها، هكذا، في حال من التناقض مع المزاج العام لشارعها، والثاني أن تتغير تلك السياسات لتتماشى مع هذا المزاج الذي غالباً ما بدت عليه حال التململ من كل «الاعتدال» في مواجهة كل التطرف الإسرائيلي، بل إن المزيد من هذا التطرف كان كثيراً ما يستحضر المزيد من التململ.

ترسم المعطيات آنفة الذكر مشهداً إقليمياً جديداً، وإن لم تتبلور ملامحه بعد، فالولايات المتحدة تري، عبر سياساتها الداعمة لكل هذا التطرف الإسرائيلي، أن محاولات التفلّت من قبضتها، قد تؤدي إلى انكسار هيمنتها في الشرق الأوسط، الذي أثبتت حرب غزة أنه لا يزال قلب العالم، الأمر الذي يفسر حشوداتها العسكرية المتزايدة منذ مطلع آب الجاري، في حين ترى العديد من دول المنطقة، وهي في جلها عربية، أن الإملاءات الأميركية الرامية إلى تعزيز قوة «الردع» الإسرائيلية واستعادتها لصورتها التي كانت عليها قبل الـ٧ من تشرين الأول المنصرم، من شأنها العبث بمتطلبات الأمن والاستقرار في دواخلها، وكذا في المنطقة عموماً، وما بين الرؤيتين بدت مباراة «شد الحبل» على أشدها، والطرفان فيها لم يستطيعا، أقله حتى الآن، تسجيل نقاط يمكن لها أن تنبئ بالنتيجة المحتملة.

المأزق الحقيقي هنا هو أن عداد الوقت يمضي سريعاً، وهو لا ينتظر، واللعبة يجب أن تظهر نتيجتها قبيل أن تقترب «الشرارة» من «برميل البارود» ولعل التجارب التي مرت بها المنطقة في نوع كهذا من «المشادات» كانت تشير على الدوام إلى كسب «الفريق الأميركي» لأغلبيتها الساحقة، مع تسجيل استثناءات قليلة، وهي في مطلق الأحوال لم تكن ظروفها، والمآلات المحتملة لها، تشبه تلك الحاصلة الآن.

كاتب سوري

الإعلام الإسرائيلي تحدث عن اندلاع حريق جنوب مستوطنة كريات شمونة

حزب الله يستهدف جنود الاحتلال في المالكية وبركة ريشا وميتات والراهب

حزب الله واصل أمس استهدافه مواقع الاحتلال الإسرائيلي حيث دمر «التجهيزات التجسسية» في موقعي «رويسات العلم والمالكية» (عن الانترنت)

واصل حزب الله أمس، استهدافه مواقع الاحتلال الإسرائيلي المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث دمر «التجهيزات التجسسية» في موقعي «رويسات العلم والمالكية»، بعد أن حقق إصابات مباشرة في تجمعين لجنود الاحتلال في محيطي موقع «بركة ريشا» وثكنة «ميتات» وتموضعاً لهم في موقعي «الراهب والمالكية».

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٣:٠٥ من بعد ظهر يوم الأحد ١١-٨-٢٠٢٤ التجهيزات التجسسية في موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة ما أدى إلى تدميرها».

جاء ذلك، قبل أن يؤكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتليه استهدفوا نقطة توضع لجنود الاحتلال في موقع «المالكية» بحطلة انقضاضية أصابتها إصابة مباشرة، بعد أن دمروا قبل ساعات التجهيزات التجسسية في الموقع ذاته جراء إصابتها إصابة مباشرة بحطلة انقضاضية.

وبالتزامن أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعين لجنود الاحتلال في محيطي ثكنة «ميتات» وموقع «بركة ريشا» وتموضعاً لهم في موقع «الراهب» بالأسلحة الصاروخية التي أصابتهم إصابة مباشرة.

في الأثناء، تحدثت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي عن اندلاع حريق في منطقة «هار دوف» (مزارع شبعا اللبنانية المحتلة) عقب إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان، حسبما ذكر الإعلام الحربي.

موقع «النشرة» الإلكتروني من جهته، نقل عن إذاعة جيش الاحتلال تأكيدها إصابة مبنى بشكل مباشر في مستوطنة «نطوعا» بالجليل الغربي بعد إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان، على حين أكدت القناة «١٢» الإسرائيلية، اندلاع حريق جنوب مستوطنة «كريات شمونة»، بسبب سقوط صاروخ أطلق من لبنان.

ومنذ صباح أمس أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقع «المرج» الإسرائيلي بقذائف الدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

في غضون ذلك، أعلن المتحدث الرسمي باسم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفل»، أندريا تينتين في تصريح نقله موقع «النشرة» أنهم يعملون كوسيط لتخفيف التصعيد بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي.

وقال تينتين: إنه «في حالة تصاعد الوضع إلى صراع أوسع، سيكون الأمر مزيداً لحدس الأمن التابع للأمم المتحدة لتقرير الخطوات المقبلة، وفي ذلك، تؤمن البعثة بشدة أن الحل الدبلوماسي لا يزال ممكنا رغم الظروف والتصريحات الصعبة، حيث يؤكد الجانبان على أهمية القرار ١٧٠١، الذي يوفر الإطار المناسب لوقف الأعمال العدائية والتحرك نحو وقف دائم لإطلاق النار، وأي حل ينطوي على العنف سيؤدي فقط إلى المزيد من الموت والدمار على جانبي الخط الأزرق.

واعتبر تينتين أن الفرى الواقعة على طول الخط الأزرق، التي تضررت أو دمرت بالفعل بشكل كبير، ستعاني أكثر وهناك أكثر من مئة ألف شخص قد غادروا جنوب لبنان، وعدد كبير من المستوطنين الإسرائيليين في شمال فلسطين المحتلة أيضاً «معرضون للخطر»، مشدداً على أن الـ«يونيفل» ستواصل دعم الطرفين في جهودهما للعثور على طريق نحو الاستقرار.

بالمقابل، استهدف قصف مدفعي إسرائيلي بلدتي عيترون وبارون وحي الطراش جنوب غربي بلدة ميس الجبل وأطراف بلدة محيبيب، في جنوب لبنان، وفق ما ذكر موقع «النشرة».

وأشار الموقع إلى «انفجار بالون حراري في بلدة دبعل، حيث اشتعلت النيران وتمت السيطرة عليها، تزامناً مع قصف مدفعي إسرائيلي استهدف المدخل الشرقي لبلدة العديسة في جنوب لبنان. إلى ذلك فإن قناة «المنار» إن «الأعداد الكبيرة للمسيّرات الإسرائيلية المعادية من أنواع Heron، HERMES 450، HERMES 900، التي استهدفت حيث الاحتلال منذ عدة أيام وبشكل متواصل لتغطية أجواء معظم الجنوب اللبناني، إضافة إلى الدوريات الصغيرة التي يطلقها في أجواء الحافة الأمامية عند الحدود بكثف حجم ذاعيات الانتظار وترقب رد حزب الله على استهداف الضاحية».

قواتها المحتلة نشرت نحو ٧٠٠ مسلح من «قسد» في قواعدها بريف دير الزور

واشنطن تقر بإصابة جنود أميركيين في هجوم بمسيّرة على قاعدة «خراب الجير» بالحسكة

أقرت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، بإصابة جنود أميركيين وآخرين ممن تسمي «قوات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، جراء الهجوم بطائرة مسيرة استهدف قاعدة الاحتلال الأميركي في مطار «خراب الجير» في منطقة رميلان شمال الحسكة.

وذكر مسؤول في «البنتاغون» أنه لم يصب أي جندي أميركي بجروح خطيرة في الهجوم الذي وقع ليل الجمعة السبت على القاعدة، مشيراً إلى أنه تم تقديم العلاج لعدد من أفراد قوات الاحتلال الأميركية وقوات «التحالف»، حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني أمس.

وأضاف: إن الهجوم تسبب في أضرار في مرافق لقوات الاحتلال الأميركية وقوات «التحالف»، موضحاً أنه «يجري تقييم الأضرار».

واعتبر أن «الإجراءات الوقائية التي تم اتخاذها ساهمت في الحد من تأثير الهجوم».

وأول من أمس، أكدت وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن انفجارات هزت القاعدة ليل الجمعة- السبت، ناتجة عن تعرضها لهجوم عبر الطائرات المسيّرة الانتحارية استهدفتها بشكل مباشر.

وأضافت: إن أصوات الانفجارات الناتجة عن الهجوم سمعت في جميع أرجاء المنطقة المحيطة بها.

وأكدت أن عدداً من الطائرات سقطت في ساحة القاعدة (مدرج المطار)، وسط معلومات غير مؤكدة عن سقوط خسائر بشرية ومادية، حيث ارتفعت من الداخل أعمدة الدخان والنيران المشتعلة، التي بموازاة ذلك، نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر محلية تأكيدها، أن قوات الاحتلال الأميركية نقلت مؤخراً عدداً كبيراً من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» إلى قواعدها في مدينة الحسكة، وسط زيادة في قافلة السلع المفقودة في المحال التجارية، وانقطاع شبه تام لمياه الشرب مع استمرار منع دخول صهاريج المياه إلى مركز المدينة، في ظل حصار خانق تفرضه الميليشيات في مدينتي الحسكة والقامشلي.

وحسب وكالة «سانا»، أكد عدد من الأهالي أن خزانات المياه المنتشرة وسط مدينة الحسكة أصبحت فارغة نتيجة منع حواجز الميليشيات دخول الصهاريج التابعة للمنظمات والهيئات الإنسانية إلى المدينة، ما دفع بعض الأسر إلى شرب مياه الآبار السطحية الموجودة في المنطقة على الرغم من عدم صلاحيتها للشرب والتي تسبب الأمراض.

وأشار الأهالي إلى توقف أغلبية المحال التجارية عن البيع بسبب نفاد مخازينها من المواد التموينية والغذائية، في حين أغلقت محال سوق الهال نتيجة توقف توريد مواد الخضر والفواكه والمواد الغذائية الأخرى بسبب ممارسات الميليشيات المرتبطة بالاحتلال الأميركي، كما أنخفضت كميات الخبز بشكل كبير بسبب فقدان مادة الطحين في المخابز، وعدم التمكن من إيصالها إلى أفران المدينة، إضافة إلى توقف العديد من مولدات التيار الكهربائي في القطاع الخاص عن العمل بسبب نفاد كميات الوقود المشغلة لها.

مدير مؤسسة المياه في الحسكة محمد عثمان أوضح أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» تمكنتا مساء أول من أمس السبت من إدخال ٢٠ صهريج مياه إلى وسط المدينة، وهي كمية قليلة جداً مقارنة مع احتياجات سكان المدينة، فيما تعمل المؤسسة على تشغيل محطات تحلية المياه المنتشرة في عدد من الحدائق العامة، والبالغ عددها ١١ محطة موزعة في مختلف مناطق المدينة لتأمين كميات مياه إضافية للأهالي.

من جهته، بيّن مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في الحسكة علي خليف أنه تم تخفيض كميات إنتاج الخبز في المخابز العاملة في المدينة للحد الأدنى نتيجة الانخفاض الحاد بمخازين الطحين فيها، وعدم القدرة على إدخال كميات جديدة من الدقيق، كما أغلقت الكثير من المحال التجارية أبوابها نتيجة نفاد المواد الغذائية الأساسية والخضر والفواكه.

من جانبه، حذّر مدير صحة الحسكة عيسى خلف من استمرار الحصار، ومنع دخول المياه الصالحة للشرب، متوقعاً أن يكون هناك زيادة في الإصابات بالالتهابات المعوية والإسهالات نتيجة الاعتماد على مياه أغلبيتها من الآبار السطحية، غير صالحة للشرب.

ولفت خلف إلى صعوبة في وصول التوادر الطبية والتمريضية إلى مراكز عملها في مدينة الحسكة، جراء إحكام ميليشيات «قسد» الحصار والتضييق على الأهالي، كما تم إيقاف أغلبية الآليات التابعة للمديرية، «حيث أصبحتا غير قادرين على إسعاف أي مريض خارج المحافظة».

وفي ظل الحصار الخانق التي تفرضه الميليشيات على مدينتي الحسكة والقامشلي، خرج أول من أمس السبت العشرات من أهالي مدينة الحسكة بوقفة احتجاجية، تنديداً بالحصار المفروض من «قسد»، مطالبين برفعه، للتخفيف من معاناتهم.

وكالات

معاناة الأهالي تفاقمت بسبب منع الميليشيات الماء والغذاء

«قسد» تواصل لليوم الخامس حصارها مدينتي الحسكة والقامشلي

انقطاع شبه تام لمياه الشرب في ظل حصار خانق تفرضه الميليشيات في مدينتي الحسكة والقامشلي (الوطن)

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» لليوم الخامس على التوالي قطع مياه الشرب، والطحين والمواد الغذائية عن الأهالي في مدينة الحسكة، وسط زيادة في قائمة السلع المفقودة في المحال التجارية، وانقطاع شبه تام لمياه الشرب مع استمرار منع دخول صهاريج المياه إلى مركز المدينة، في ظل حصار خانق تفرضه الميليشيات في مدينتي الحسكة والقامشلي.

وحسب وكالة «سانا»، أكد عدد من الأهالي أن خزانات المياه المنتشرة وسط مدينة الحسكة أصبحت فارغة نتيجة منع حواجز الميليشيات دخول الصهاريج التابعة للمنظمات والهيئات الإنسانية إلى المدينة، ما دفع بعض الأسر إلى شرب مياه الآبار السطحية الموجودة في المنطقة على الرغم من عدم صلاحيتها للشرب والتي تسبب الأمراض.

وأشار الأهالي إلى توقف أغلبية المحال التجارية عن البيع بسبب نفاد مخازينها من المواد التموينية والغذائية، في حين أغلقت محال سوق الهال نتيجة توقف توريد مواد الخضر والفواكه والمواد الغذائية الأخرى بسبب ممارسات الميليشيات المرتبطة بالاحتلال الأميركي، كما أنخفضت كميات الخبز بشكل كبير بسبب فقدان مادة الطحين في المخابز، وعدم التمكن من إيصالها إلى أفران المدينة، إضافة إلى توقف العديد من مولدات التيار الكهربائي في القطاع الخاص عن العمل بسبب نفاد كميات الوقود المشغلة لها.

مدير مؤسسة المياه في الحسكة محمد عثمان أوضح أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» تمكنتا مساء أول من أمس السبت من إدخال ٢٠ صهريج مياه إلى وسط المدينة، وهي كمية قليلة جداً مقارنة مع احتياجات سكان المدينة، فيما تعمل المؤسسة على تشغيل محطات تحلية المياه المنتشرة في عدد من الحدائق العامة، والبالغ عددها ١١ محطة موزعة في مختلف مناطق المدينة لتأمين كميات مياه إضافية للأهالي.

من جهته، بيّن مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في الحسكة علي خليف أنه تم تخفيض كميات إنتاج الخبز في المخابز العاملة في المدينة للحد الأدنى نتيجة الانخفاض الحاد بمخازين الطحين فيها، وعدم القدرة على إدخال كميات جديدة من الدقيق، كما أغلقت الكثير من المحال التجارية أبوابها نتيجة نفاد المواد الغذائية الأساسية والخضر والفواكه.

من جانبه، حذّر مدير صحة الحسكة عيسى خلف من استمرار الحصار، ومنع دخول المياه الصالحة للشرب، متوقعاً أن يكون هناك زيادة في الإصابات بالالتهابات المعوية والإسهالات نتيجة الاعتماد على مياه أغلبيتها من الآبار السطحية، غير صالحة للشرب.

ولفت خلف إلى صعوبة في وصول التوادر الطبية والتمريضية إلى مراكز عملها في مدينة الحسكة، جراء إحكام ميليشيات «قسد» الحصار والتضييق على الأهالي، كما تم إيقاف أغلبية الآليات التابعة للمديرية، «حيث أصبحتا غير قادرين على إسعاف أي مريض خارج المحافظة».

وفي ظل الحصار الخانق التي تفرضه الميليشيات على مدينتي الحسكة والقامشلي، خرج أول من أمس السبت العشرات من أهالي مدينة الحسكة بوقفة احتجاجية، تنديداً بالحصار المفروض من «قسد»، مطالبين برفعه، للتخفيف من معاناتهم.

وكالات

استشهاد ستة عناصر من القوات الرديفة في ريف دير الزور بغارة من مسيرة

الجيش يدمر مواقع لـ«النصرة» بجبل الزاوية ويقتل عدداً من الدواعش شرق دير الزور

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

بينما واصل الجيش العربي السوري دك مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وكانت وحدات منه تلاحق تنظيم داعش في الباديه، استشهد ستة من عناصر القوات الرديفة في غارة نفذتها مسيرة يرجح أنها تابعة لقوات الاحتلال الأميركية قرب بلدة الدوير في الريف الشرقي لدير الزور.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك الجيش بمدفعيته الثقيلة صباح أمس مواقع لإرهابيي جبهة النصرة وطفائه بمحور جبل الزاوية الجنوبي، ما أسفر عن تدمير العديد من الأهداف، وأوضح المصدر أن صليات الجيش المدفعية طالت مواقع للإرهابيين ونقاط ارتكازهم في محيط بلدات الفطيرة وكنصفرة ومعر بليت وأقس بريف إدلب الجنوبي، وفي بلدة سرمين بالريف الشرقي، وبيّن أن نيران الجيش دمرت العديد من تلك الأهداف كمن كان مختبئاً بينهم من الإرهابيين.

ولفت المصدر إلى أن استهدافات الجيش للإرهابيين جاءت بناء على استتباب الأوضاع الأمنية في ريفي حماة على الحدود العراقية السورية، مشيراً إلى أن ما روج مؤخراً عن انهيار في الوضع الأمني مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة.

وجاء في بيان صدر عن مكتب النائب طالب المعماري عن تيتوى عقب لقاء مع رئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله استتباب الوضع الأمنية في نينوى باتجاه الحدود العراقية السورية، مشيراً إلى أن ما روج مؤخراً عن انهيار في الوضع الأمني مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة.

وجاء في بيان صدر عن مكتب النائب طالب المعماري عن تيتوى عقب لقاء مع رئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله أورده موقع «سبوتنيو» الفرنسي العراقي، إن «اللقاء تناول الشائعات التي يروج لها البعض بشأن التدهور الأمني للأوضاع على الحدود العراقية السورية، وأضاف: إن «الفريق يار الله شدد على أن الاستعدادات الأمنية في قاطع نينوى على أعلى المستويات والجاهزية»، مفنداً ما وصفها بادعاءات المغرضين، ومؤكداً أن «الوضع في نينوى تحت سيطرة القطعات العسكرية العراقية».

في المقابل دعا النائب المعماري المواطنين في نينوى في عدم تصديق الشائعات التي تتحدث عن الانهيار الأمني في المحافظة والاعتماد على الجهات المختصة في هذه المعلومات، جاء ذلك بعد أن نقلد أول من أمس وفد أمني عراقي رفيع المستوى، القطعات الأمنية على الشريط الحدودي العراقي السوري، بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة العراقية وفق وكالة سوريا الديمقراطية- قسد» والذخائر من قواعدها غير الشرعية في السحكة إلى قواعدها في دير الزور التي تضم وجوداً قوياً لقوات الصديقة للجيش العربي السوري.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال الأميركية اتخذت تدابير تحسباً لهجوم محتمل على قواعد «روباريا ورميلان والشدادي»، في الحسكة، إضافة إلى قاعدة «حقل عمر النفطي وكونوكو للغاز الطبيعي وتنك» بريف دير الزور، ونشرت نحو ٧٠٠ مسلح من «قسد» فيها.

وفي سياق متصل، دوت انفجارات عنيفة ناجمة عن تدريبات عسكرية مشتركة بالذخيرة الحية، بين قوات «التحالف الدولي» وميليشيات «قسد» في قاعدة معمل «كونوكو» للغاز بريف دير الزور الشمالي، بالتزامن مع تحليق للطيران الحربي في أجواء المنطقة، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وتأتي التدريبات وفق المصادر، بعد تعرض قاعدة الاحتلال الأميركي في مطار «خراب الجير»، لاستهداف مسيّرة انتحارية، ولرفع الجاهزية القتالية للعناصر ومواجهة التهديدات المحتملة، تزامناً مع تصاعد المواجهات والاستهدافات.

جاء ذلك في حين شهدت أجواء منطقة التنف المعروفة بمنطقة الـ«٥٥» كيلومتراً عند الحدود السورية العراقية الأردنية تحليقاً مكثفاً لطائرات مروحية تابعة لـ«التحالف الدولي»، وذلك بعد اقتراب طائرة حربية تابعة للقوات الروسية من المنطقة خلال تنفيذ غارات جوية على مناطق انتشار تنظيم داعش الإرهابي في البادية السورية في الجهة الشرقية في منطقة الـ«٥٥»، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وكالات

فند «ادعاءات المغرضين» حول الأوضاع الأمنية في نينوى

رئيس أركان الجيش العراقي: الأوضاع الأمنية باتجاه الحدود مع سورية مستتبة

قوات للجيش العراقي على الحدود مع سورية (عن الانترنت)

أكد رئيس أركان الجيش العراقي الفريق عبد الأمير يار الله استتباب الأوضاع الأمنية في نينوى باتجاه الحدود العراقية السورية، مشيراً إلى أن ما روج مؤخراً عن انهيار في الوضع الأمني مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة.

وجاء في بيان صدر عن مكتب النائب طالب المعماري عن تيتوى عقب لقاء مع رئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله أورده موقع «سبوتنيو» الفرنسي العراقي، إن «اللقاء تناول الشائعات التي يروج لها البعض بشأن التدهور الأمني للأوضاع على الحدود العراقية السورية، وأضاف: إن «الفريق يار الله شدد على أن الاستعدادات الأمنية في قاطع نينوى على أعلى المستويات والجاهزية»، مفنداً ما وصفها بادعاءات المغرضين، ومؤكداً أن «الوضع في نينوى تحت سيطرة القطعات العسكرية العراقية».

في المقابل دعا النائب المعماري المواطنين في نينوى في عدم تصديق الشائعات التي تتحدث عن الانهيار الأمني في المحافظة والاعتماد على الجهات المختصة في هذه المعلومات، جاء ذلك بعد أن نقلد أول من أمس وفد أمني عراقي رفيع المستوى، القطعات الأمنية على الشريط الحدودي العراقي السوري، بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة العراقية وفق وكالة الأنباء العراقية «واع».

وحسب بيان لقيادة العمليات المشتركة في العراق تم خلال الجولة «الميدانية التفصيلية» تقديم عرض وإيجاز شامل من القادة، «إذ نوقشت في ضوء هذه العروض خطط إعادة الانفتاح وسد الفواصم وغلق الفجوات وتدعيم العمق والاحتياط والإسناد من قطعات الجيش والحشد الشعبي للمواقع المحرر، إضافة إلى اقتران الصفوف وإحكام كل النهايات على الحدود الفاصلة بين الفواصم وتحديد الواجبات والمسؤوليات وتأمين القيادة والسيطرة».

في الأثناء، أبدى السياسي العراقي الإيزيدي خيري بوزاني أمس الأحد، استغرابه من ممارسات ميليشيات «قوات سوريا الديمقراطية- قسد» بالإفراج عن ١٢٠٠ إرهابي من داعش ورفضها في الوقت ذاته السماح بإطلاق سراح المختطفات الإيزيديات من مخيم الهول الذي تديره جيوش شرق الحسكة وتحتجز فيه آلاف اللاجئين، إضافة إلى عوائل داعش ومنهم جنسيات أجنبية.

وقال المستشار في رئاسة إقليم كوردستان شمال العراق خيري بوزاني في منشور عبر «فيسبوك»: «تم الإفراج عن ١٢٠٠ عنصر من داعش، من سجون قوات سورية الديمقراطية قسد، مع ذلك، يرفضون السماح لنا بإنقاذ حتى مختطفة واحدة من مخيم الهول الذي يخضع لسيطرتهم»، وذلك وفق ما نقل «بباسيون».

وفق ما سبق، أكدت قيادة عمليات غرب نينوى شمال العراق أن ميليشيات «قسد» منحت «عفواً عاماً» في الحادي والعشرين من تموز الماضي، شمل جميع السجناء بما في ذلك ١٢٠٠ من أفراد ومتزعمي داعش، من بينهم ٤٧ عراقياً، ودعت القيادة القوات العراقية في المحافظة إلى توخي الحذر واليقظة واستخدام كل الموارد لمنع هؤلاء من العبور إلى الأراضي العراقية، في حين تشير تقارير المخابرات العراقية إلى إطلاق سراح أكثر من ٤٠٠ من مسلحي تنظيم داعش حتى الآن، وهناك مئات أخرين ينتظار الإفراج عنهم، مع إعلان ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية أنهم تبين عليها «قسد» أنها أطلقت سراح ١٨٠ إرهابياً.

جاء ذلك في وقت أقدمت قوات ما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي PYD» في سورية على اعتقال كاتب كردي يدعى غمكين رمو من بلدة الدرباسية في ريف الحسكة واقتياده إلى جهة مجهولة، حسبما ذكر «باسيتوز» أمس.

وكالات

المواجهات امتدت إلى «الكبر» بالريف الغربي والميليشيات تهدم وتفجر منازل المدنيين

مقاتلو العشائر يستهدفون «قسد» شرق دير الزور ويكبدونها خسائر في الأرواح

حلب- خالد زنكلو

واصل مقاتلو العشائر العربية استهداف ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مناطق سيطرتها على التوالي، في ريف دير الزور الشرقي، وامتدت المواجهات إلى بلدة الكبر بريف المحافظة الغربي، وقد بدأت الميليشيات بهدم وتفجير منازل المدنيين لردعهم عن الخروج ضدها.

وأوضحت مصادر محلية بريف دير الزور الشرقي أن قوات الاحتلال العربية استهدفت أمس هجمات باتجاه تجمعات «قسد» في بلدتي الحواج والبصيرة جنوب شرق المحافظة، وكبدتها خسائر في الأرواح، استدعت عقبها الميليشيات تعزيزات إلى المنطقة وعمدت إلى تمشيط البلدتين بحثاً عن مطلوبين.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن «قسد» قصفت عشوائياً بقذائف الهاون بلدات الدحلة والطيانة وذيبان عند الضفة الشرقية لنهر الفرات شرقي دير الزور، ردا على الهجمات التي استهدفتها والخسائر البشرية والعسكرية الكبيرة التي منيت بها.

وذكرت أن قوات العشائر قتلت مسلحين اثنين وأصابت ٣ آخرين بجروح خلال قصفها بصاروخ موجه سيارة عسكرية لـ«قسد» على الطريق الواصل بين بلدتي سويدان والشنان بريف دير الزور الشرقي.

وأشارت إلى أن مواجهات قوات العشائر العربية مع «قسد» امتدت الليلة قبل الماضية إلى بلدتي الكبر والهوسوكية غرب دير الزور، حيث داهم مقاتلو العشائر نقاط وحواجز الميليشيات عند مدخل البلدتين، وتمكنوا من قتل ٧ مسلحين وإصابة ٨ آخرين بعد تدمير نقطتين عسكريتين.

وقفت إلى أن قوات العشائر العربية استهدفت أمس بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مقراً للميليشيات في بلدة حواويج البوصعمة في الريف الغربي للمحافظة، وحققت إصابات مؤكدة.

مصادر أهلية شرق دير الزور كشفت لـ«الوطن» أن «قسد» لجأت أمس إلى هدم وتفجير عدد من منازل المدنيين في بلدتي غرانيج وأم حمام بريف دير الزور الشرقي بذريعة انخراط أصحاب المنازل في صفوف قوات العشائر العربية، وذلك خلال قيام دورية تابعة لـ«قسد»، صباح أمس بعملية دهم لبلدتين، الأمر الذي أثار استياء سكان البلدتين ودفعهم إلى التصدي لهذه الممارسات ضد الميليشيات الانفصالية.

إلى ذلك جاءت دورية لقوات الاحتلال الأميركي قرى وبلدات ريف دير الزور الشرقي، في إطار دعمها لـ«قسد».

الأمم المتحدة: التمويل الأميركي للإبادة الإسرائيلية بغزة يتزايد

الاحتلال يوسع أوامر الإخلاء وينسف أبراجاً سكنية في خان يونس ومباني غرب رفح

فلسطينيون يفرون من منطقة الحمد السكنية ومحيطها في خان يونس جنوب قطاع غزة بعد تلقيهم تحذيراً من جيش الاحتلال الإسرائيلي بإخلاء المنطقة (أ ف ب)

كلف العدو الإسرائيلي أمس من أوامر الإخلاء التي يصدرها للأهالي في محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة مع إصداره أمراً جديداً بهذا الخصوص، كما وسع من رقعتها، وذلك بالتوازي مع مواصلة عدوانه على عموم مناطق القطاع لليوم الـ٣١٠ على التوالي ما أدى إلى ارتفاع العشرات من المدنيين شهداء وإصابة آخرين.

وحسب وكالة «وفا»، طالب جيش الاحتلال، المواطنين والنازحين المتواجدين في حي الجلاء المعروف بمدينة حمد شمال مدينة خان يونس بالإخلاء فوراً، كما جدد مطالبة المواطنين في أحياء جديدة في مركز المدينة بإخلائها قسراً.

وهذه هي المرة الثالثة خلال نحو أسبوع التي يوسع فيها الاحتلال أوامر الإخلاء في مدينة خان يونس التي أعلن يوم الجمعة الماضي، بدء عملية عسكرية فيها.

وسبق أن نفذت قوات الاحتلال منذ الـ٧ من تشرين الأول عدة هجمات مدمرة على خان يونس، منها متاحق زعمت سابقاً أنها «آمنة»، ما خلف مئات الشهداء والجرحى ودماراً واسعاً.

بدورها ذكرت وكالة «الأناضول» أن جيش الاحتلال جدد مطالبة سكان أحياء جديدة في مركز مدينة خان يونس بإخلائها قسراً، تمهيداً لشن هجوم جديد عليها بادعاء إطلاق حركة «حماس» صواريخ منها.

ونقلت «الأناضول» عن المتحدث باسم جيش الاحتلال أفخاي أدرعي في منشور عبر موقع «فيسبوك»: «نداء عاجلاً إلى السكان الذين لم يخلوا بعد من خان يونس، شملت أحياء مركز المدينة، الشيخ ناصر، بريج ومعن في بلوكات ٥٣، ٥٤، ٥٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥».

وبالتزامن مع ذلك، واصلت طائرات ومدفعية الاحتلال، قصفها لبلدات وأحياء مدينة خان يونس حيث استشهد مواطنان وأصيب آخرون، في قصف لقوات الاحتلال وسط المدينة.

كما أفادت مصادر محلية، بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت برجين في مدينة حمد السكنية شمال خان يونس، ما أدى لإصابة خمسة مواطنين، بالتزامن مع قصف بلدات الفارة، والزنة، وبني سهيلا.

وفي مدينة رف